فهو في عيشة راضية ذات رضا من النسبة بالصيغة والمعنى في حالة هنية
مرضية صافية عن شوائب الكدر خالية عن نوائب الحذر في جنة عالية
مرتفعة الامكنة لانها في الجنة العلوية او الدرجات او الابنية او هي جنة البقا
عالية من ان يصل اليها يد الفنا قطوفها دانية مجتنى ثمرها قريبة يتناولها
القاعد القاصد قال الاستاد لانهم تركوا في الحال مآربهم ورفعوا عن قلوبهم مطالبهم
فليس لهم ارادة ولا تمسهم حاجة فهم في روح الرضا فعيش اوليك في العطا ثم اذا
بدا علم من الحقيقة فلا حاجة ولا سوال ولا فضل ولا نوال ويقال لهم غدا كلوا
واشربوا هنيئا اي اكلا وشربا هنيئا وهنيتم هنيا بما اسلفتم بما قدمتم
من الاعمال الزاكية والاحوال الصافية في الايام الخالية الماضية من ايام الدنيا
او الخالية عن الاكل والشرب بسبب الصيام او بالصبر على التحفظ في الايام وقال
الواسطي اي الايام الخالية عن ذكر الله لتعطلوا انكم في مقام الافضال دون جزا الاعمال
وقال الاستاد ويقال الهولا الرجال اسمعوا منا وانظروا الينا واستانسوا بقربنا
وطالعوا جمالنا وجلالنا فانتم بناولنا واما من اوتي كتابه بشماله فيقول
يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه لما يرى من قبح العمل وسوء الامل
يا ليتها اي الموتة الماضية كانت القاضية القاطعة لامري فلم ابعث
بعدها من الازمنة الاتية ما اغنى عني شيا او اي شي اغنى عني ماليه ما لي
من المال والاتباع في تلك الحال هلك عني سلطانيه ملكي وتسلطي على غيري
خذوه خطاب لخزنة النار فغلوه ثم الجحيم صلوه ادخلوه ثم في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا اي طويلة فاسلكوه فانظموه فيها بان تلفوها
على جسده وهو فيما بينها انه كان لا يومن بالله العظيم استيناف فيه معنى
التعليل ولا يحض على طعام المسكين لا يحث نفسه او غيره على بذل طعامه او على
اطعامه فضلا ان يبذل من ماله ومرامه ولعل تخصيص الامرين بالذكر لان مدار
الامر على التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله فليس له اليوم هاهنا حميم

قريب

وقريب يحميه اي يهتم بامره ويدنيه ولا طعام الا من غسلين فعلين من الغسل
اي غسالة اهل النار وصديد اهل البوار لا ياكله الا الخاطئون اصحاب الخطايا
والاوزار ولعل قوما الطعمهم الزقوم وآخرين طعامهم الضريع او تارة وتارة بحسب
التنويع وقال الاستاد اقوام هم اليوم مهجورون تتضاعد حسراتهم وتتضاعف
انينهم ليلهم ويل ونهارهم ليل تكدرت مشاربهم وتخربت اوطان انسهم فلا يرحم
بكاؤهم ولا يسمع انينهم فعندهم انهم مبعدون مرجومون وهم في الحقيقة من
الله مرحومون اسبل الستر عليهم وصغرهم في اعينهم وهم اكرم اهل القصة كما قالوا
في رفع هذه الغصة • لا تنكرن جحدي هواك فانما • ذاك الجحود عليك ستر
مسبل • فلا اقسم لظهور الامر المبهم واستغنائه عن التحقيق بالقسم
او فلا رد لانكارهم واقسم مستانف في اخبارهم او لا صلة والمعنى فاقسم
بالمشاهدات والمغيبات وذلك يتناول الخالق والمخلوقات وقال جعفر الصادق
بما تبصرون من صنعي في ملكي وبهائي وما لا تبصرون من برى الانبياء
والاولياء وقال ابن عطا ما تبصرون من آثار القدرة وما لا تبصرون من اسرار
القدرة وانوار الحكمة انه اي القران انه لقول رسول يبلغه عن ربه فان الرسول
لا يقول من عنده كريم على الله وهو محمد او جبريل ويويد الاول قوله وما هو بقول
شاعر كما تزعمون تارة قليلا ما تومنون تصديقا قليلا تصدقون لفرط عنادكم
ولا بقول كاهن كما تدعون مرة قليلا ما تذكرون تذكيرا قليلا تذكرون
فلذا يلتبس الامر عليكم وقرا ابن كثير وابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان بالغيبة
في الفعلين تنزيل بل هو منزل من رب العالمين نزله على لسان الروح الامين
ولو تقول علينا لو افترى بالنسبة الينا بعض الاقاويل اي فرضا وتقديرا النبوة
عصمة الملايكة والانبيا لدينا لاخذنا منه بعضه باليمين بالقوة المتين ثم
لقطعنا منه الوتين اي نياط قلبه بضرب عنقه فما منكم من احد عنه
عن القتل او المقتول حاجزين دافعين وصف للاحد فانه عام في العدد وانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)